نص ردن

▪ علاء حسن

سحب الثقة.. "فلقة"

في تصريح لعضو التحالف الوطني المنسحب عن ائتلاف دولة القانون النائب المستقل جواد البزوني، أكد أن بداية الفصل التشريعي المقبل ستشهد تحركا لسحب الثقة عن رئيس الحكومة.

وتعليقا على التصريح وصف عضو ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي ما ذكره البرزوني، بأنه "عبارة عن تصريح أجوف يراد منه كسب ود الكتل السياسية الأخرى ويتحمل نتائج هذا التصريح الذي لا معنى له في عالم السياسة، لأن المالكي هو مرشح دولة القانون والتحالف الوطني الأوحد لمنصب رئيس الوزراء وليس هنالك بديل عنه".

وسط التلويح المستمر من قبل القوى المعترضة على سياسة رئيس الحكومة وإعلان اتفاقها على بلورة موقف موحد لسحب الثقة عن الحكومة، استنفر نواب دولة القانون قدراتهم "القتالية" للرد على الآخرين، متجاهلين دستورية هذا الخيار، انطلاقا من إيمانهم بان المالكي هو المرشح الأوحد للتحالف الوطني بحسب المطلبي،والتصريحات في هذا الشأن، وصلت إلى حد التلويح بعقوبة "الفلقة" ضد من يصطف مع المطالبين بسحب الثقة.

من يتابع ما يعلنه نواب وأعضاء ائتلاف دولة القانون، والقوى الداعمة والمساندة له يلمس بوضوح الإصرار على تجاهل الدستور، بخصوص آليات سحب الثقة، على الرغم من تأكيدهم المستمر استعدادهم لتسوية خلافاتهم مع شركائهم، فضلا عن حسم الملفات العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان باعتماد الأسس الدستورية.

سحب الثقة ربما يكون واحدا من الخيارات المطروحة، لتجاوز الأزمة السياسية، ووسيلة ضغط على الطرف الأقوى، لتقديم تنازلات لشريكه، كجزء من الممارسة الديمقراطية، وتصريح النائب البزوني جاء في هذا الإطار، وهو لم يقصد استفزاز الآخرين ليحمّلوه مسؤولية نتائج "تصريح أجوف" يخفي وراءه محاولات الإطاحة بالنظام السياسي، وتنفيذ مخطط إقليمي يستهدف تدمير العراق.

البزوني يوم أعلن انسحابه من دولة القانون واحتفاظه بعضوية التحالف الوطني نائبا مستقلا بمؤتمر صحفي عقد في مبنى البرلمان، وذكر فيه أن آخرين من زملائه، سيتخذون الموقف نفسه، رمى حجرا في البركة الراكدة، وأثار الانتباه إلى إمكانية حصول انشقاق وانقسامات داخل ائتلاف رئيس مجلس الوزراء، فتجاوز بنظر أصحاب مقولة "المرشح الأوحد " الخطوط الحمر.

من المتوقع وفي ظل استمرار الأزمة السياسية أن يكون التلويح باستخدام "الفلقة" الرد "القانوني" المناسب على سحب الثقة، ولاسيما أن الساحة العراقية ومنذ تشكيل الحكومة الحالية برئاسة المالكي، شهدت مواقف أعطت دليلا واضحا على تعطيل تطبيق بنود اتفاقات، تضمنت فقرات تنص على اعتماد الشراكة في إدارة البلاد، وإثر ذلك اندلعت الأزمة، وحتى الآن لا تلوح في الأفق بوادر بوادر حلحلة، لأن دعاة " الفلقة " منحوا الدستور إجازة زمنية طويلة، ليؤكدوا بطريقتهم الخاصة، أنهم الضمانة الوحيدة، لنجاح العملية السياسية وتوطيد التجربة الديمقراطية، ومن يخالفهم يستحق "الفلقة" وثمانين جلدة عقوبة على إطلاق تصريح يعدّ كفراً بنظر فقهاء القانون.

وهي تحيي يوم التعميد الذهبي

الديوانيـــة "ذهبيـــة" بعيـــد صـابئتها

لم يكن حضور أفراح سبتي إلى احتفال أعز صديقاتها رفيف خالد بعيد التعميد الذهبي للصابئة المندائيين، إلا تأكيدا على أصالة الروابط التي تجمع المكونات العراقية.

□ الديوانية / تحسين الزركاني

وقالت سبتي، خلال الاحتفال الذي أقامته نقابة الفنانين العراقيين في الديوانية (١٨٠ كم جنوب بغداد) مساء الأحد الماضي: "أحسست بسعادة غامرة حين تلقيت دعوة لحضور العيد الذهبي لأخوتنا الصابئة المندائيين، لأني أردت مشاركة صديقتي في عيدها ولأتعرف على بعض عاداتهم وطقوسهم ومناسباتهم".

وأشارت في حديثها لـ"المدى" إلى أن "حماسة صديقتي هي التي دفعتني إلى ضرورة مشاركة العيد معها، وهذا الأمر سيوطد علاقتنا في المستقبل، وهو يؤكد عدم وجود تفرقة بين الطوائف والقوميات والأقليات في الديوانية".

محافظ الديوانية سالم علوان قال لـ"المدى" خلال حضوره الاحتفال: إن "حكومة الديوانية حرصت على أن تولي جميع الطوائف الدينية في المحافظة اهتمامها، وسعت لضمان حرياتها، وتوفير الظروف التي تمكنها من ممارسة طقوسها الدينية بانسيابية، لتسهم في استقرار الوضع الاجتماعي في المحافظة".

وتعد الديانة المندائية من الديانات السماوية القديمة الحية في العراق، وتؤكد مصادر تاريخية مختلفة أنها نشأت في جنوب العراق، ولايزال أتباعها يتواجدون في المحافظات الجنوبية، فضلا عن إقليم الأحواز في إيران.

من جانبه، قال رئيس مجلس شؤون الصابئة المندائيين في الديوانية خالد ناجي لـ"المدى": إن حفل نقابة الفنانين بعيد التعميد الذهبي للصابئة، سابقة في عراق السلام، "وبرهان يؤكد أن الديوانية مدينة التآخي والمحبة والسلام، وأبناء الطائفة يثنون على هذه المبادرة التي أفرحتنا أكثر من فرحتنا بالعيد نفسه".

وأضاف إن "المجلس باشر بناء مندي للصابئة على نهر الفرات في الديوانية، بكلفة مليار و١٥٣ مليون دينار، ليكون الأول في منطقة الفرات الأوسط".

ويتواجد الصابئة بشكل رئيس في العراق الذي يعد موطنهم الأصلي، ويطلق عليهم باللهجة العراقية الدارجة اسم (الصبة)، وهم يفضلون العيش قرب ضفاف الأنهار، لإيمانهم بقدسية الماء وطهارته وما له من أثر روحاني في معتقداتهم الدينية.

فيما أوضحت مسؤولة شؤون المرأة في مجلس طائفة الصابئة المندائيين في الديوانية سلوى مراسم فرحان، "احتفالنا اليوم بذكرى تعميد نبينا آدم، الذي يرمز إلى الصفاء والنقاء والنور والضياء، امتزج بمفاجأة نقابة الفنانين السبّاقة في إقامة الاحتفالات والمراسيم الجميلة، التي تؤكد أصالة أبناء هذه المحافظة وعمق ترابط مكوناتها".

من جهته، أكد نقيب الفنانين في الديوانية حليم هاتف لـ"المدى" أن النقابة تسعى لبناء الإنسان بعيدا عن النظر إلى الطائفة أو الدين، "واحتفاؤنا اليوم برهان على أن الديوانية تحتضن جميع الطوائف الدينية وتتعايش بسلام في ما بينها".

ويعتبر عيد التعميد الذهبي (دهفا ديمانا) واحداً من أهم أربعة أعياد سنوية لدى الصابئة المندائيين، والأخرى هي العيد الكبير (دهفا ربا)، وعيد الخليقة (برونايا)، وعيد الازدهار (دهفة حنينا)، كما يحتفل المندائيون سنوياً داخل العراق وخارجه بثلاث مناسبات دينية أخرى، هي "أبو الفل"، و"أبو الهريس"، و"شيشان عبد".

إلى ذلك قال الفنان وليد قحطان: إن "حب العراق يجمعنا، والتعايش بسلام يميزنا، ونحن نحتفل اليوم بعيد أخوتنا الصابئة المندائيين في الديوانية"، مضيفا أن "قرار الهيئة الإدارية في نقابة الفنانين، جاء بالإجماع لإقامة الحفل، لتكون مثل هذه المناسبات، تأكيدا على لحمتنا ووحدتنا الوطنية، وهي خطوة لتهذيب الإنسان وبنائه قبل أن نفكر في الإعمار والبنيان".

وتضمن الحفل إلقاء قصائد وكلمات وأغان ومشاهد مسرحية.

أطباء كربلاء يشتكون من تهديدات مستمرة.. والعشائر توقّع على ميثاق عدم التعرّض لهم

□ كربلاء / أمجد علي

يؤكد أحد الأطباء في كربلاء أنه تلقى تهديدا عبر الهاتف دون أن يدرك لماذا، وحين استفسر قيل له أن عليه حضور جلسة عشائرية ودفع (فصل) غرامة مالية كبيرة جراء إهماله.

قد لا يكون هذا الطبيب هو الوحيد الذي تلقى تهديدا، وربما يكون أهونهم كما يقول نقيب الأطباء في كربلاء الدكتور علي أبو طحين لـ"المدى": إن طبيبا مشهورا بمهنيته ونزاهته جاوز عمره الـ٦٠ عاما، وأمضى نحو ٣٠ عاما في خدمة المرضى بمستشفيات كربلاء إلا أنه فجأة تلقى تهديدا دون أن يعرف لماذا، وما زال حتى الآن لا يعرف السبب لكون الجلسة العشائرية لم تعقد بعد.

أما الطبيب أحمد فيقول أنه تلقى ضربا مبرحا داخل المستشفى مساء أحد الأيام لأن شخصا جيء به إلى شعبة الطوارئ مصابا بطلق ناري في ساقه، "فأراد ذوو المصاب أن أعالجه ولأني كنت مشغولاً في معالجة امرأة كانت في حالة إغماء، قام ذوو المصاب بسحبي من ملابسي وانهالوا عليّ بالضرب المبرح".

ويضيف أحمد "أن عشيرة المصاب تطالب الآن بدفع غرامة مالية لأنني تأخرت ولم أستجب لطلب المعالجة".

نقيب أطباء كربلاء علي أبو طحين، يصف الأمر بأنه "يخرج عن المألوف في الكثير من الأحيان وكأننا نعيش في غابة"، مضيفا "الطبيب لا يمكن أن يتعمد الإساءة أو الإهمال للمريض، لكن الغالبية العظمى من المرضى وذويهم لا يتفهمون دور الطبيب ويتعاملون معه بانفعال وعاطفية وهو ما يتسبب بهذه الاعتداءات".

ويؤكد أبو طحين أن الأطباء يتعرضون للكثير من الاعتداءات، "وفي العام الحالي فقط تم تهديد أربعة أطباء في حين شهد العام الماضي أكثر من ١٥ حالة اعتداء على الأطباء، غير تلك التي لم يجر فيها تحقيق أو كانت اعتداءات بسيطة انتهت في لحظتها".

ودعا أبو طحين إلى تفعيل دور القانون وأن يلجأ المريض أو ذووه إلى دائرة الصحة أو لنقابة الأطباء لتقديم شكوى ضد أي طبيب أو دائرة صحية حين يرى تقصيرا أو إهمالا، مؤكدا أن الدائرة عاقبت العديد من الأطباء الذين تبين بعد التحقيق في الشكاوى التي قدمت ضدهم أنهم كانوا مقصرين.

ولفت إلى أن "المشكلة تكمن في أن المريض يلجأ إلى العشيرة لأخذ حقه كما يعتقد، فهو لا يؤمن بقرارات الدائرة المعنية".

لكن أحد شيوخ عشائر كربلاء وهو الشيخ عبد علي الحميري يقول لـ"المدى": إن المشكلة ليست في المريض "بل في بعض المواطنين الذين يتخيلون أن كل شيء يخضع لهم ولإرادة عشائرهم فيقفزون فوق القانون لحل المشاكل سواء كان الحل عشائريا أو بالقوة".

ويضيف إن الأمر "يعود إلى طبيعة المجتمع العراقي، فهو مجتمع يقبل بحل النزاعات بالطرق العشائرية".

لكنه استدرك بالقول: "نعم العشائر مضيف للعراقيين وقد أسهمت بحل الكثير من المشاكل التي فشلت السياسة أو المحاكم بحلها"، مبينا "أن المحاكم تتخذ قراراتها وفقا القانون لكن طبيعة المجتمع تبقى في ثأريتها".

ويبين الحميري أن شيوخ عشائر كربلاء وقّعوا قبل أكثر من عام على وثيقة تم تفعيلها الآن وهي أن لا تلجأ العشيرة إلى الفصل العشائري أو لا تلبي رغبات أحد أفرادها في ملاحقة طبيب حتى لو كان الطبيب مخطئا".

وهذا ما أكده لـ"المدى" مدير مكتب عشائر كربلاء التابع لمديرية شؤون العشائر بوزارة الداخلية الرائد سلمان الحسناوي، وقال: إن "الوثيقة مفتوحة لكل العشائر والذين لم يوقعوا ما زال الوقت أمامهم للتوقيع لأن الجميع لم يحضر المؤتمر لأسباب خاصة".

وأضاف أن بعض شيوخ العشائر الذين لم يحضروا المؤتمر جاءوا في أوقات لاحقة ووقعوا على الوثيقة، مبينا أن عدد الموقعين تجاوز ٨٠٠ رئيس قبيلة وشيخ عشيرة من عموم مناطق كربلاء، مؤكدا أن الجميع رفضوا فكرة الاعتداء على الأطباء.

٢٠١١ يسجّل تزايد حالات الطلاق في ميسان

□ بغداد / المدى

كشفت محكمة استئناف ميسان عن تسجيل ارتفاع في حالات الطلاق بين المتزوجين في المحافظة خلال العام الماضي.

وذكر قاضي محكمة الأحوال الشخصية في العمارة فاضل شمال راضي، أن هناك أكثر من ١٢٠٠ دعوى قضائية تتعلق بالطلاق خلال العام ٢٠١١، مرجعاً ذلك إلى عدة أسباب أهمها العامل الاقتصادي.

وأشار راضي في حديث لإذاعة "العراق الحر" إلى اتخاذ قرار بمنع حالات الطلاق التي تتم عن طريق رجال الدين.

من جهته، يحذّر نقيب المحامين في ميسان مثنى حميد من ارتفاع معدلات الطلاق في المحافظة التي قال إنها تتصدر بقية المحافظات في هذا الجانب، في وقت يشير باحثون اجتماعيون إلى أن ارتفاع معدلات ظاهرة الطلاق يتطلب القيام بحملات توعية تشترك فيها المؤسسات الدينية والعشائرية والإعلامية، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني للحد من تنامي هذه الظاهرة وتأثيراتها السلبية على المجتمع.

وتقول الباحثة الاجتماعية ليلى جعفر إن تدخل أهل الزوجين يحول كثيراً دون تحقيق الصلح بينهما.

وشهدت المحاكم العراقية في السنوات الأخيرة ظاهرة اجتماعية تدعو للقلق، إذ تزايدت حالات الطلاق بين المتزوجين الشباب، وتشير دراسة أعدتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن الجنح في وقت سابق، أن ٤٠٪ من الجانحين أمهاتهم مطلقات.

وتكشف الدراسة أن بعض النساء يواجهن مشكلة أنهن يطلقن دون علمهن على الرغم من أن قانون الأحوال الشخصية يفرض وجوب حضور كل من الزوجة والزوج إلى المحكمة في حالة الطلاق، إلا أن القوانين غالباً ما تنتهك ويتسلم الرجال أوراق الطلاق من دون علم زوجاتهم.

ويجمع الباحثون الاجتماعيون على أن السبب الرئيسي لكثرة الطلاق هو تغير نظرة الناس، وسيادة النظرة المادية وغياب القيم التي كان يؤمن بها المجتمع العراقي، فالعوائل لم تعد تسأل عن أخلاق الشخص وإنما عن وضعه المالي.

كما شهدت محافظة نينوى ارتفاعا في دعاوى الطلاق التي تتلقاها المحاكم هناك، وبحسب تصريحات لمسؤولين في السلطة القضائية، وناشطين مدنيين فإن محافظتي بغداد ونينوى شهدتها خلال العام تزايد حالات الطلاق، وخاصة بين الشباب.

وفي كربلاء أيضا حذر مكتب وزارة حقوق الإنسان في المحافظة العام الماضي من تزايد حالات الطلاق خلال الأعوام التي تلت ٢٠٠٣، مشيرا إلى أن الأمر لا يقتصر على مدينة بعينها بل شمل المدن العراقية كافة بحسب تقارير وزارة حقوق الإنسان.

عدد من المطلقات ألقين باللائمة على الأزواج أو أهل الأزواج، فيما عزت محاميات تزايد حالات الطلاق إلى تحسن الوضع المعيشي لشريحة واسعة من الرجال ما دفع إلى الزواج من ثانية، وتطليق أو هجر الزوجة الأولى، لكن باحثين اجتماعيين يعتقدون أن مسؤولية الحفاظ على الأسرة يتحملها الزوجان.

الـزراعـة تعلن زيـادة معـدلات إنـتـاج محـصـول الحنطة

□ بغداد / غفران الحداد
الديوانية / المدى

كشف المدير التنفيذي للبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة في العراق عن زيادة معدلات الإنتاج من المحصول للموسم الزراعي الحالي، فيما أعلنت مديرية زراعة الديوانية أن طائرات زراعية ستحلق في سماء المدينة، الأربعاء المقبل لمكافحة الحشرات.

المدير التنفيذي للبرنامج الوطني لتنمية زراعة الحنطة عبد الكريم حسان أوضح لـ"المدى" أن نتائج حصاد الحنطة للموسم الزراعي الحالي، وفق البرنامج الذي تم تطبيقه (الحزمة المتكاملة من التقنيات الحديثة) تشير إلى زيادة معدلات الإنتاج.

وبين أن "المعدلات الأولية للإنتاج في محافظتي الديوانية وواسط تجاوزت مقدار الطن للدونم الواحد، مشيرا إلى أن "بعض المواقع وصل إنتاجها إلى معدل الطن ونصف الطن في الدونم الواحد".

وأشار حسان إلى إن "هذه الإنتاجية جاءت بفضل اتباع الفلاحين والمزارعين للأساليب العلمية التطبيقية التي قدمها باحثو البرنامج المذكور من خلال الزيارات الميدانية المتعاقبة لحقولهم، وبالتنسيق مع مديريات الزراعة في المحافظات، وكذلك تطبيق مجموعة من التقنيات العلمية الحديثة في أراضي الفلاحين والمزارعين المنضمين للبرنامج".

وذكر حسان أن البرنامج طبق حزمة من التعليمات بضمنها استخدام التوليفات السمادية للعناصر الصغرى التي أوصت بها اللجنة المختصة في وزارة الزراعة، مبينا أن الأراضي المشمولة بهذا البرنامج ستزداد سنوياً، بشكل تدريجي وصولا إلى شمول جميع الأراضي المزروعة بالحنطة.

وعلى صعيد منفصل، أعلن مدير زراعة الديوانية محمد عبد حسين الجبوري لـ"المدى" أن طائرات زراعية ستحلق لأول مرة في سماء الديوانية الأربعاء المقبل، في حال ملاءمة الظروف الجوية للطيران، لمكافحة حشرتي الحميرة والدوباس اللتين تصيبان النخيل.

قسم وقاية المزروعات مسيطرا عليها، الأمر الذي يستوجب المكافحة الجوية للمرض.

وكانت وزارة الزراعة قد استثنت محافظة الديوانية من المكافحة الجوية في السنوات الماضية، لقلة ظهور المرض، وإمكانية السيطرة عليه بالمبيدات اليدوية التي تجهزها الزراعة مجانا للمزارعين.

وأكد الجبوري أن "المديرية أنهت خطواتها التنسيقية مع اللجنة المشرفة على تنفيذ البرنامج الوطني للمكافحة النظيفة، في أول تجربة تطبق بالمحافظة يتم فيها استخدام هذه الآلية".

وكانت زراعة الديوانية قد كافحت أكثر من (٦٠٠) دونم ضمن برنامج المكافحة النظيفة، الذي يتم فيه إطلاق جراثيم خاصة تلتهم بيوض حشرتي الدوباس والحميرة اللتين تصيبان النخيل.

وأفاد أن زراعة الديوانية فاتحت اللجنة الزراعية في مجلس النواب، ليتم شمول المحافظة بساعات من الطيران لأول مرة، لمكافحة الحشرات في مركز الديوانية حصرا، بعد تسجيل الكثير من حالات الإصابة الشديدة في نخيل المحافظة، على خلاف الأعوام الماضية حيث كان